الفصل الخامس

obeikandl.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- مقدمة
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
- ملخص النتائج ومدى تحقق فروض الدراسة
- توصيات الدراسة
- بحوث مقترحة

obeikandl.com

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث عن طريق تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية .كما يتناول هذا الفصل محاولة لمناقشة وتفسير نتائج الدراسة – كماً وكيفاً- وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والإطار النظري للدراسة الحالية.

وبعد عرض الباحث لنتائج الدراسة وتفسيرها سوف يقوم بتقديم مجموعة من التوصيات ، والبحوث المقترحة، والتي يرى الباحث أنها تستحق الدراسة من الباحثين وذلك استكمالاً لما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فى مجال قلق الانفصال وعلاقته بالمتغيرات الأسرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١ – عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

أ- عرض النتائج:

الفرض الأول ونصه: "توجد علاقة إرتباطية موجبة- سالبة بين قلق الانفصال وكل من "التماسك الأسرى ،حرية التعبير عن المشاعر ، صراع التفاعل الأسري، الاستقلال ،الاتجاه نحو التحصيل والإنجاز،الاتجاه الترويحي الإيجابي، الاتجاه العقلى الثقافى الاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية ،التنظيم ، الضبط "

تم التأكد من صحة هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول(٢٤)

معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس قلق الانفصال ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية

م	أبعاد العلاقات الأسرية	مقياس قلق الانفصال	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التماسك الأسرى	٠,٦٩	٠,٠١
٢	حرية التعبير عن المشاعر	٠,٦٩ -	٠,٠١
٣	صراع التفاعل الأسرى	٠,٧٣	٠,٠١
٤	الاستقلال	٠,٦٨ -	٠,٠١
٥	الاتجاه نحو التحصيل والإنجاز	٠,٧٤-	٠,٠١
٦	الاتجاه العقلي الثقافي	٠,٧٥-	٠,٠١
٧	الاتجاه الترويحي	٠,٧٦ -	٠,٠١
٨	الاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية	٠,٧٣ -	٠,٠١
٩	التنظيم	٠,٧٣ -	٠,٠١
١٠	الضبط	٠,٧١ -	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق مايلى :-

ا- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والتماسك الأسرى.

ب- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال وحرية التعبير عن المشاعر .

جـ- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال وصراع التفاعل الأسرى.

د- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والاستقلال.

هـ - توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والاتجاه نحو التحصيل والإنجاز.

و- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والاتجاه العقلي الثقافي.

ز- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والاتجاه الترويحي الإيجابي.

ح- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية.

ط- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والتنظيم.

ى - توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والضبط.

وبذلك تشير النتائج الى وجود علاقة إرتباطية بين قلق الانفصال والعلاقات الأسرية،وهذا يعنى تحقق الفرض الأول كلية ،ويمكن مناقشة نتائج الفرض الأول على النحو التالى :-

أ- فيما يتعلق بالتماسك الأسرى

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن أن التماسك الأسرى يرتبط بقلق الانفصال ، وهذا يعنى أن الأسر الأكثر تماسكا قد يعانى أطفالها من قلق الانفصال ، وربما يرجع ذلك الى تعود الطفل داخل الأسرة على التماسك الحاد المرضى بين أفراد الأسرة، والذي بدوره يجعل الطفل قلقا. نتيجة لخوفه من الانفصال عن أمه وتفكك أسرته ، حيث إنه أعتمد على الترابط والتماسك داخل الأسرة ، حيث الأم باعتبارها المحور الرئيسي للطفل داخل الأسرة والتي تقوم بإشباع العديد من احتياجاته، فإن أول ما يقلقه هو خوفه من أن يفقد أمه التي يعتمد عليها في كل شئونه ،وهذه النتيجة لاتكون مناقضة لواقع التماسك الأسري وذلك لأن الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال قد سجلوا درجات عالية على مقياس التماسك الأسري إلى الحد الذي يمكن أن نقول فيه قد وصلوا إلى حد التطرف .

وهذا ما برهنت على صحته دراسة سيلف (١٩٩٥) حيث أشارت نتائجها إلى أن التلاحم والتماسك المرضى والتعرض للحماية المفرطة من الأم واعتماد الطفل كثيرا على أمه قد يكون منبأ لاضطراب قلق الانفصال، كما أن خوف الأسرة واهتمامها الزائد بأبنائها والذي يجعلها تبالغ فى حمايتهم بالشكل الذي يؤثر سلبا على الطفل فربما يكون الطفل معتمدا استسلاميا وهذا الشكل من السلوك يقوده إلى اضطرابات القلق ، وربما يكون ثائرا عدوانيا وهذا يقوده إلى المشكلات العدوانية والاندفاعية ،وربما ترجع هذه النتيجة أيضا إلى أن العبارات التي تقيس التماسك الأسري قليلة بالنسبة لعبارات مقياس قلق الانفصال. (Silove ,1995)

وأيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسةالونجر (١٩٩٤) حيث توصلت إلى وجود ارتباط دال بين قلق الانفصال وصور الترابط والتلاحم غير السوي بين الوالدين.

(Ellwanger,1994)

و توصلت دراسة بروكين (١٩٩٧) إلى وجود علاقة إيجابية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي . (Praquin ,1997)

ب – فيما يتعلق بحرية التعبير عن المشاعر

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة سالبة بين قلق الانفصال وحرية التعبير عن المشاعر ، وهذا يعنى أنه كلما انخفضت حدة قلق الانفصال زادت حرية التعبير عن المشاعر، وكلما زادت حدة قلق الانفصال انخفضت حرية التعبير عن المشاعر ، فالأطفال دائماً في حاجة إلى من يسمعهم ويناقش مشكلاتهم ويعطى لهم الثقة للتنفيس عما بداخلهم ، فيميل أهالي الأطفال العاديين إلى سؤال أطفالهم ويستمعون إلى آرائهم ومقترحاتهم أثناء عملية التفاعل معهم.

(زيدان السرطاوى ،١٩٩١)

بينما **توصل برار** إلى أن تنمية القدرة اللغوية وتشجيع الطفل على حرية التعبير عن المشاعر والحد من الصراعات التفاعلية الأسرية تقلل من حدة قلق الانفصال لدى الأطفال . (Brar,s.,et-al ,1990)

ومن الملاحظ أن هناك الكثير من الأسر التي لاتسمح لأبنائها بالتعبير عن مشاعرهم ، وأفكارهم ومن ثم تكبت هذه الأحاسيس والأفكار لتنعكس على هيئة اضطرابات سلوكية، تؤثر على شخصيات الأطفال، ويحدث أيضا قلق الانفصال بسبب عجز الوالدين عن إقامة علاقات أسرية صحيحة بسبب التقلب الانفعالي لهم.

(مجدي الدسوقى ،١٩٩٦)

ويؤكد شاكر قنديل على أن الأسرة التي تعطى أبنائها حرية التعبير عن مشاعرهم تشجعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم، لكي تمنع التوترات النفسية لدى الأبناء،وتخفض حدة القلق .وهذا يتطلب مناخا من الثقة بين الطفل ووالديه، وبالتالي يتطلب التصريح المفتوح للمشاعر مناخا من الثقة بين الطفل ووالديه ،حتى لا يشعر بالتردد في الكشف عن مشاعره مهما كانت غريبة أو مستهجنة.

(شاكر قنديل ،١٩٩٥،١٢)

جـ – فيما يتعلق بصراع التفاعل الأسري

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين قلق الانفصال وصراع التفاعل الأسري،وهذا يعنى أن ارتفاع حدة قلق الانفصال

تزيد من صراع التفاعل الأسري الحاد ،وقد يرجع الباحث ذلك إلى أن سلوكيات الطفل المضطرب وتصرفاته غير السوية داخل الأسرة تأجج مشاعر، الغضب لدى الاخوة والأباء والمحيطين به فتزداد الصراعات والمشاحنات بل وقد تطفو على السطح خارج الأسرة. وهذا ما أشار إليه موس (Moos & Moos,1996) إلى أن زيادة الصراع داخل الأسرة بين الوالدين ذاتهما وبين الوالدين والأبناء وبين الأبناء بعضهم ببعض وكذلك آى انفصال أو خلاف بين الوالدين كل هذا يؤدى الى زيادة شعور الأبناء بالقلق والخوف ويجعل الأبناء أقل رضاء عن أنفسهم وعن أسرهم. (رجاء الشريف عواد ، ٢٠٠٢, ١٨٩)

وهذا ما برهنت عليه دراسة عطيات الطهراوى والتي توصلت الى أن الصراع الأسري يستنزف طاقات الفرد ويزيد من مشاعر القلق والاكتئاب لديه، وهذا كله يؤكد لنا أن الصراع الأسري يؤدى الى الكثير من المشكلات النفسية عند الأبناء ويؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي. (عطيات الطهراوى، ١٩٩٧)

وتتفق هذه الدراسة مع **دراسة رجاء الشريف** والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين صراع التفاعل الأسري والميل إلي الخوف وضعف الثقة بالنفس وسوء التوافق النفسى والاجتماعي. (رجاء الشريف عوا د،٢٠٠٢)

وتتفق هذه الدراسةأيضا مع دراسة لين والتي أشارت إلى أن الصراعات والخلافات داخل الأسرة تؤدى إلى انخفاض تقدير الذات، والى زيادة الشعور بالوحدة والانطوائية والقلق . (Lynne,1990)

ويؤكد عبد المطلب القريطى على أن الخلافات والصراعات الأسرية، والمشاحنات المستمر بين الوالدين معا أو بين الوالدين والابن تعيق إشباع حاجات الطفل وتجعله يشعر بالتعاسة والألم النفسي والقلق المستمر ،، بل ويضعف من ثقته بأسرته وخاصة والديه كما يجعله أنانيا عاجزا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ،وأن الاضطرابات السلوكية تزيد من الصراعات داخل الأسرة.

(عبد المطلب آمين القريطى ،١٩٩٧ , ٤٥٨)

د – فيما يتعلق بالاستقلال

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والاستقلال ، آي أن الطفل كلما زادت حدة قلق الانفصال لديه كان أكثر اعتمادا على غيره فى كل شئونه. وتقل حدة قلق الانفصال لديه كلما كان مستقلا في حياته معتمدا على نفسه، وقد يرجع الباحث ذلك الى أن الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال لاتسنح لهم الفرصة لإشباع حاجاتهم من الاستقلال الذي يجدون فيه الملاذ ليتحرروا من أوامر ونواهي الأسرة . ،ويتضح أيضا أن البيئة الأسرية تلعب دورا أساسيا في إكساب الأبناء السلوك الاستقلالي .

وهذا ما برهنت عليه **عواطف صالح** في التأكيد على مدى صحة الأطفال النفسية حيث أن مدى الاعتماد على النفس ،يكشف عن الصحة أو الخلل فى الشخصية ويتم التعبير عن الاعتماد على النفس بواسطة الأسرة التي تمنح أبنائها قدرا من الآمن المستقل . (عواطف صالح ،١٩٩٤)

ويؤكد برار بأن الأطفال ذوى قلق الانفصال ينتشر بينهم عدم القدرة على الاستقلال مقارنة بأقرانهم العاديين. (Brar,s.,et-al ,1990)

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **عبد الكريم المدهون** والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الاستقلال والقلق والذي يرى أن تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه واستقلاله من شأنه يقلل من إعتمادية الطفل على الآخرين وبالتالي لا يشعر الطفل بالقلق الشديد عند غياب الآخرين عنه. (عبد الكريم المدهون ،٢٠٠١)

هـ – فيما يتعلق بالاتجاه نحو التحصيل والإنجاز

كشفت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والاتجاه نحو التحصيل والإنجاز ، وهذا يشير الى أن ارتفاع حدة اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال من شأنه أن يقلل من اتجاههم نحو التحصيل والإنجاز .

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات .

(Amy, 2002 ; Kenneth,et-al,1996)

والتي توصلت إلى أن قلق الانفصال يرتبط بالعديد من المشكلات التعليمية والتي تتضمن الأداء الأكاديمي ويعد حرمان الطفل وانفصاله عن أمه له تأثيرات سلبية عديدة على حاضرة ومستقبله وعلى توافقه الدراسي ،كما يرتبط قلق الانفصال بضعف وخلل هام فى الوظيفة الأكاديمية التعليمية .

وكما برهنت دراسة كل من :

(Bowen,et-al,1990; Ollendic,et-al,1992;Want,1994; Wochtel,et-al,1995.)

والتي أشارت إلى أن قلق الانفصال يرتبط ارتباطا سالبا بالتحصيل الدراسي كما يرتبط بالخوف من المدرسة .وهذا أيضا ما أشار إليه (Moos) من أن النجاح والإنجاز يرتبطان بمناخ أسرى يشجع على الأنشطة الفكرية والثقافية والاجتماعية مما يوسع مدارك الأبناء ويزيد من شعورهم بالثقة خاصة إذا كان هذا المناخ الأسرى يتسم بالتواصل الوجداني مع الأبناء ويتسم باحترام تفكير الأبناء والتواصل المعرفي معهم . (Moos&Moos,1986)

و- فيما يتعلق بالاتجاه العقلي الثقافي

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن جود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والاتجاه العقلي الثقافي ، وذلك يعنى أن الإصابة بقلق الانفصال يؤدى إلى القصور فى الأنشطة العقلية الثقافية لدى الأطفال ،وربما يرجع ذلك إلى أوقات الفراغ الكثيرة التي يقضيها الطفل وحيدا مضطربا بلا تفكير وبلا تأمل بل منغمس فى الهم الثقيل وهو القلق الناتج عن خوفه من الانفصال عن أمه ، وربما يرجع أيضا القصور فى الأنشطة العقلية الثقافية إلى المجتمع المحلى والذي ينقصه العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تسمح للطفل بممارسة الأنشطة العقلية والثقافية .فالأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال يتصفون بالانطواء والعزلة الاجتماعية بعيدين كل البعد عن

ممارسة الأنشطة العقلية والثقافية حيث أن تفكيرهم منصب فى الخوف من الانفصال الذي يصاحبه القلق باستمرار.

وكما برهنت **دراسة عادل عبد الله** على أن الأسرة التي تهتم بالأنشطة العقلية والثقافية والترويحية والتى تشجع أفراد أسرتها على المشاركة في هذه المجالات بطريقة إيجابية وفعالة تسهم في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل حيث تسهم في بناء وتكوين الجانب الجسمي الفسيولوجى،وتخفض من حدة القلق والاضطرابات السلوكية الأخرى، عن طريق الألعاب الحركية بأنواعها المختلفة ،وتسهم فى بناء الجانب العقلي المعرفي من خلال التفاعل النشط مع مؤثرات البيئة وعناصرها المادية والبشرية وما ينتج عن ذلك من معارف ومهارات ،كما تسهم في بناء الجانب الاجتماعي والوجداني، وذلك من خلال اللعب التعاوني وما يتطلبه ذلك من مشاركة وتعاون وتنافس ونظام وتحمل المسئولية ومعرفة بالقوانين والقواعد والالتزام بها.

(عادل عبد الله ،١٩٩٩، ١٣-١٤).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع **دراسة برار** التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين مستوى الذكاء وقلق الانفصال لدى الأطفال ، حيث تبين أن الأطفال الأكثر ذكاء حصلوا على درجات أقل على مقياس قلق الانفصال بينما كانت معدلات قلق الانفصال أكبر بصورة دالة لدى الأطفال الأقل ذكاء .

(Brar,s.,et-al ,1990)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **رجاء** الشريف عواد والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين المشكلات النفسية والتوجيه العقلي الثقافي .

(رجاء شريف عواد ،٢٠٠٢)

وأيدت **دراسة تونج** نتائج الدراسة الحالية والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين قلق الانفصال والمستوى الثقافي للأسرة. (Tonge,et-al,1994)

ز- فيما يتعلق بالاتجاه الترويحي الإيجابي

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والاتجاه الترويحي الإيجابي ،ويرجع الباحث ذلك النتيجة إلى أن الطفل ذوى اضطراب قلق الانفصال يكون مهموما بما اعتراه من قلق وبالتالي، يكون قريبا من الحزن أكثر من السعادة . ولا يفكر في إشباع حاجاته الترفيهية، ولا يندمج مع بقية أقرانه الأسوياء ليعبر عن ما بداخله ،بل ينزوي بعيدا عنهم وشغله الشاغل الهم الكبير وهو الخوف من الانفصال عن أمه والذي يعقبه القلق الشديد، ويؤيد الباحث هذه النتيجة حيث أن انغماس الطفل فى بعض الأنشطة من شأنه أن يفرغ ما بداخله من طاقات نفسية متراكمة كما أنه يشغل وقته فى نشاط مفيد والذي من خلاله يتغلب على الاعتمادية والوحدة ولكنه عندما يكون خاليا من الهموم والاضطرابات السلوكية.

ح- فيما يتعلق بالاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الانفصال والتوجيه نحو القيم الدينية والخلقية ،وهذا يشير إلى أن زيادة حدة قلق الانفصال تجعل الطفل أقل تمسكا بالقيم الدينية والخلقية والعكس صحيح .

ويؤكد ذلك **محيى الدين حسين** آي أنه لابد من توافر القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتدي به الأبناء والتمسك بالقيم الخلقية والدينية التي تهدى إلى الطريق القويم وتجعل نفس الطفل آمنة مطمئنة ،وذلك من خلال المناقشة والحوار الهادئ والاقتداء بالهدى النبوي والمحافظة على الصلاة وطاعة الوالدين التي تجعل الطفل محبا لهما هادئ في تعامله مع الآخرين بعيدا عن المخاوف والاضطرابات السلوكية، و الذي بمقتضاه تنموا الجوانب المعرفية والشخصية للطفل ويسلك السلوك الآمن الصحيح، وربما يرجع اضطراب الطفل بقلق الانفصال إلى الصراع الذي يتركة القصور في القيم الدينية والخلقية والذي يقود ه إلى الهاوية والاتجاه نحو السلوكيات غير السوية، التي تطبع الطفل بطابع الخوف وعدم الآمان والكوابيس المزعجة والأحلام التي من شأنها تؤدى إلى هذا الاضطراب . (محيى الدين حسين،١٩٨٧).

حيث توصلت دراسة فرى (١٩٩٣) إلى أن الأطفال ذوي قلق الانفصال يعانون من الخوف والأحلام المزعجة والذكريات المثيرة . (Free,et-al,1993)

ط – فيما يتعلق بالتنظيم

كشفت الدراسة الحالية عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والتنظيم ،وهذا يعنى أن التنظيم الدقيق والتخطيط المناسب لشئون الحياة من شانة يقلل من الإصابة بقلق الانفصال ،وأن الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال يتبعون السلوك الفوضوي غير المستقر، الذى يهدد كيان الأسرة بالتفكك والانهيار.

وكما **يبرهن علاء الدين كفـــافى** على أن الآسرة فضلا عن كونها تتكون من مجموعة من الأفراد فهي أسلوب منظم بدقة يتكون من مجموعة من النظم المخططة علميا والتي تحدد الأدوار الخاصة لكل فرد من أفرادها. وبالتالي يحدث الهدوء والانسجام عن طريق مجموعة النظم هذه، والأسرة عبارة عن نسق أسرى ينظر من خلاله إلى أن الأسرة تتكون من عوامل مرتبطة ومتشابكة تتفاعل مع بعضها البعض تفاعلا ديناميا أما دراسة الأسرة على أنها أجزاء منفصلة عن بعضها البعض فيتجاهل التعدد الطبيعي لمتغيرات الأسرة والعلاقات الأسرية وتقوم فكرة النسق على مبدأ الكل والذي يرى أن خصائص الجزء تعود على خصائص الكل الذي ينتمي إليه الجزء وانه لايمكن فهم الأداء الوظيفي للكل إلا إذا قمنا بتحليل الأجزاء المكونة له.

(علاء الدين كفافى،١٩٩٩)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه" **ممدوحـــة ســـلامة** "فى أن غموض الأدوار والمسئوليات وكذلك عدم وضوح القواعد التي تحكم سلوك الأبناء ، والضوابط غير المستقرة ،تخلق بيئة أسرية مضطربة يضيع فيها وضوح الأدوار والضوابط وأسبابها بل وما يترتب على الخروج عليها مما يضير بشعور الأبناء بالكفاية والتحكم ، فالبيئة التي لا تتيح توقع النتائج هي بيئة سلبية ، يمكن أن تكون مصدرا للقلق وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى. (ممدوحة سلامة ،١٩٩١)

ويؤكد ذلك **علاء الدين** أيضا أن الأسرة نسق تحكمه قواعد ،وينتظم تفاعل أفراد الأسرة حسب هذه القواعد ،ويرى جاكسون أن الأسرة في بداية حياتها مكلفة بالتخطيط والتنظيم لتدبير شؤون المنزل وإنجاب الأطفال وتربيتهم.

(علاء الدين كفافى ، ١٩٩٩،١٠٦)

ى - فيما يتعلق بالضبط

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الانفصال والضبط ،يرجع الباحث ذلك النتيجة إلى أن الأطفال ذوى قلق الانفصال بحالتهم المضطربة غير السوية لا يدركون معنى الضبط لأن الضبط ينبع من الاتزان والعقلانية وبالتالي يحيدون عن القواعد والمعايير التي تحكم الأسرة .

ويوضح **علاء الدين كفافى** أن داخل الأسرة أنماط منظمة وراسخة من القواعد والمعايير، التي تجعل من الممكن لكل فرد سوى من أفراد الأسرة معرفة ما هو مسموح له به أوماهو متوقع منه ،وإن مثل هذه القواعد وهى غير مصاغة فى كلمات عادة فهي تساعد على تثبيت كيفية عمل الأسرة كوحدة ، وتشكل الأساس فى تطور تقاليد الأسرة كما أن هذه القواعد غير المكتوبة هامة فى تحديد أنماط الأسرة .

(علاء الدين كفافى ،١٩٩٩, ١٠٦-١٠٧)

فإدراك الطفل للقواعد والمعايير التي تقوم عليها الأسرة تحدد له الطريق الصواب فى حياته وفى علاقته مع الأسرة ومع الاخرين على نحو صحي ،والقصور فى إتباع القواعد والتعليمات باعتبارها إحدى المهارات الاجتماعية تشكل عامل مستقلا فى حالات القلق والخجل(عبد الستار إبراهيم وأخرون ،١٩٩٣، ١٠٤-١٠٥)

وعلى ذلك فالقصور فى إتباع القواعد والتعليمات أيضا وراء العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية.

(عبد الستار إبراهيم وأخرون ،١٩٩٣،١٠٤ ؛ سهام على عبد الحميد، ١٩٩٦،٤١)

ويؤكد محمد بيومي في دراسته التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضبط ونظام الحياة الأسرية وبين الصحة النفسية للأبناء ، فأسلوب الضبط لأفراد الأسرة

يحدد سلامتهم النفسية ، فإذا كان الضبط قائما على النصح والإرشاد والتوجيه والقدوة وتنمية الضمير الخلقي والإحساس الداخلي بالواجب والرقابة الذاتية ،ساعد ذلك في خفض حدة القلق والاضطرابات السلوكية الأخرى،وبالتالي ساعد ذلك على السلامة النفسية للأبناء، أما إذا كان الضبط قائما على التسلط والقسوة والعقاب النفسي والاجتماعي بالنبذ والإهمال أدى ذلك إلى خلق شخصيات مضطربة تفتقر إلى السلامة النفسية . (محمد بيومي خليل ، ٢٠٠٠)

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **سهير كامل** التي أكدت على أنه كلما كان الضبط لسلوك الطفل وتوجيهه قائما على أساس الحب والثواب ،أدى ذلك إلى اكتساب السلوك السوى والسيطرة بطريقة أفضل على ضبط سلوكه ونمو مشاعره .

(سهير كامل ،١٩٩٨)

٢ – نتائج الفرض الثانى ومناقشتها

ينص الفرض الثانى على :-

توجد فروق دالة بين الأطفال ذوى قلق الانفصال، و الأطفال العاديين على أبعاد مقيا س العلاقات الأسرية والتطابق بين أفراد الأسرة .

تم التأكد من صحة هذا الفرض باستخدام (ت) T-test وكما هو موضح بالجدول التالى .

جدول (٢٥)

الفروق بين الأطفال ذوى قلق الانفصال و الأطفال العاديين على مقياس العلاقات ت الأسرية

م	المقاييس الفرعية لمقياس العلاقات الأسرية	الأطفال ذوى قلق الانفصال ن=١٠٠		الأطفال العاديين ن=٩٠		الاحتمالية	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التماسك الأسرى	٦,٨٢	٠,٧٠	٥,٧٦	١,٦٢	٥,٧٥	٠,٠١
٢	حرية التعبير عن المشاعر	٤,٨١	١,٢٨	٦,٨٧	٠,٥١	١٤,٢٣	٠,٠١
٣	صراع التفاعل الأسرى	٥,١	١,٦٤	٤,١	١,٥٦	٤,٢٩	٠,٠١
٤	الاستقلال	٤,٩٤	١,٣٤	٦,٣٦	١,٣٤	٧,٢٨	٠,٠١
٥	الاتجاه نحو التحصيل والإنجاز	٥,٢٩	١,٥٣	٦,٦٩	١.١	٧,١٨	٠,٠١
٦	الاتجاه العقلي الثقافي	٤,٩٧	١,٧٨	٦,٩	٠,٩٠	٩,٢٨	٠,٠١
٧	الاتجاه الترويحي	٤,٨٣	١,٦	٦,٩٦	٠,٧٨	١١,٤٧	٠,٠١
٨	الاتجاه الديني	٥,٢٣	١,٤٩	٧,١	٠,٦٥	١٠,٨٠	٠,٠١
٩	التنظيم	٥,٤٢	١,٦٤	٦,٩٤	٠,٨٨	٧,٨٩	٠,٠١
١٠	الضبط	٥,٠١	١,٦٣	٧,١	٠,٨٣	١٠,٥٣	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق

وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوى قلق الانفصال و الأطفال العاديين على مقياس العلاقات الأسرية ،وبمناقشة مافى الجدول السابق يتضح أن :-

أن الأطفال العاديين حصلوا على درجات أعلى من درجات الأطفال ذوى قلق الانفصال في العلاقات الأسرية على مقياس العلاقات الأسرية،ماعدا التماسك الشديد المرضى، وصراع التفاعل الأسرى حيث كانت درجات الأطفال ذوى قلق الانفصال أعلى من درجاتهم .

فالأطفال ذوى قلق الانفصال يتسم سلوكهم بالعزلة الاجتماعية، والتماسك الحاد والمرضى ، وعدم أتباع القواعد والتعليمات وزيادة المشكلات النفسية مع عدم القدرة على التوافق مع الحياة الدراسية وظهور أعراض المخاوف المرضية ،ورفض الذهاب للمدرسة، والتعلق الشديد بالأم والصراع الأسرى وعدم القدرة على الاستقلال وعدم التوافق النفسي .

(Bowen,et-al,1990;Ollendic,et- al,1992;Silove,et- al,1993 Want,1994;Sims,et-al,1996;Manicavasagar,et-al,1998)

ويستدل على ذلك فى الدراسة الحالية حيث يعانى الأطفال ذوى قلق الانفصال من قصور فى التماسك الأسرى السوي، وعدم القدرة على الاستقلال والتنظيم وأتباع القواعد والتعليمات ، والتبلد والانسحاب،وتتفق نتائج الدراسة الحالة مع دراسة **(Tonge,et-al,1994)** والتى توصلت إلى تفوق الأطفال العاديين على الأطفال ذوى قلق الانفصال فى غالبية العلاقات الأسرية .

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة **(Sims,et-al,1996)** فى بعض الأبعاد حيث توصلت إلى عدم وجود فروق فى الاستقلال والصراع الأسرى .

واتفقت أيضا مع دراسة**(Prar,et-al,1990)** والتي توصلت إلى الأطفال ذوى قلق الانفصال ينتشر بينهم عدم القدرة على الاستقلال مقارنة بأقرانهم وأكدت الدراسة على تنمية القدرة اللغوية وتشجيع الأطفال من ذوى قلق الانفصال على حرية التعبير عن المشاعر والحد من الصراعات التفاعلية الأسرية .

ويتضح من خلال هذه النتائج أهمية العلاقات الأسرية في تحقيق التوافق لدى الأطفال ،فالقصور في العلاقات الأسرية السوية بين أفراد الآسرة يمكن أن يكون منبأ لحدوث قلق الانفصال ويؤيد تلك النتيجة ما توصلت إليه دراسة **(Provet,1992)** حيث أشارت إلى أن التاريخ الأسري الذي يتميز بالاضطراب يكون أطفاله أكثر عرضة للإصابة بقلق الانفصال .

وتؤيد ذلك دراسة **باتاجليا**(١٩٩٠) والتي توصلت إلى أن الأطفال ذوى قلق الانفصال ينتمون إلى اسر مضطربة أما الأطفال العاديين فينتمون الى اسر أسوياء. (Battaglia,et-al,1990) .

وتوصلت دراسة **(Silove,1995)** إلى أن العلاقات الأسرية داخل أسر الأطفال ذوى قلق الانفصال تتسم بقدر كبير من التلاحم والتماسك المرضى والتعرض للحماية المفرطة من ألام ، ويشكل الاضطراب في العلاقات الأسرية لدى الأطفال ذوى قلق الانفصال، قصور في التوافق النفسي، والاجتماعي والانضباط ويؤيد تلك النتيجة ما توصلت إلية دراسة **فلاكورسكا**(١٩٩٧) والتي توصلت إلى أن الأطفال ذوى قلق الانفصال أقل قدرة على التوافق الاجتماعي والانضباط مقارنة بالأطفال العاديين . (Flakierska,1997)

كما أن التأثيرات الأسرية السلبية من أهم المؤشرات المنبأة **باضطراب** قلق الانفصال (Toplski,et-al,1997)

وعلى ذلك فالشعور بالغياب الأبوي مؤشر هام فى الإصابة بقلق الانفصال.

(Nikole,et-al,2004)

ويرى علاء الدين كفافى ،بأن الانقسامات والانحرافات والعزلة الاجتماعية والثقافية للآسرة والفشل فى تعليم الأبناء وتسهيل تحررهم من الأسرة من شأنه أن ينشأ أطفال مضطربين ، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعلم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها إلى بؤرة مولدة للاضطرابات وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواقع الصريح . (علاء الدين كفافى ، ١٩٩٩ ، ١٥٦-١٥٩) .

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على: توجد فروق بين الذكور و الإناث فى قلق الانفصال .تم التأكد من صحة هذا الفرض باستخدام **(ت) T-test** كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول (٢٦)

الفروق بين الذكور ذوى قلق الانفصال و الإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس قلق الانفصال.

النوع	الذكور ذوى قلق الانفصال ن= ٥٠		الإناث ذوات قلق الانفصال ن= ٥٠		الاحتمالية	الدلالة
	م	ع	م	ع		
قلق الانفصال	١١٦,٧٤	٦,٢٣	١١٧,٩٦	٣,٧٤	١,١٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق مايلى:-

عدم وجود فروق بين الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس قلق الانفصال.

ويتضح من هذه النتائج عدم تحقق الفرض الثالث كلية .

وفيما يتعلق بقلق الانفصال توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق بين الذكوروالإناث على قلق الانفصال .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الانفصال.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، وعباس محمود عوض،١٩٩٠؛ Monicavajagar,et-al,1997).

ويرجع هذا الى ارتفاع حدة قلق الانفصال لدى الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال المستخدم فى الدراسة الحالية حيث اختار الباحث عينة الأطفال ذوى قلق الانفصال من الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس قلق الانفصال.

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:-

ينص الفرض الرابع على : توجد فروق بين الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أفراد الأسرة .

تم التأكد من صحة هذا الفرد باستخدام (ت) **T-test** وكما هو موضح بالجدول التالى

جدول (٢٧)

الفروق بين الذكور ذوى قلق الانفصال و الإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس العلاقات العلاقات الأسرية .

م	مقياس العلاقات الأسرية	الذكور ذوى قلق الانفصال ن=٥٠		الإناث ذوات قلق الانفصال ن=٥٠		الفروق	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التماسك الأسرى	٥,٧	١,٥٢	٥,٨٢	١,٧٣	٠,٣٧	غير دال
٢	حرية التعبير عن المشاعر	٤,٥٦	١,٣١	٥,٠٦	١,٢٢	١,٩٧	" "
٣	صراع التفاعل الأسري	٤,١	١,٥٩	٤,١	١,٥٦	٠,٠٠	" "
٤	الاستقلال	٤,٦٨	١,٣٣	٥,٢	١,٣١	١,٩٦	" "
٥	الاتجاه نحو التحصيل والإنجاز	٥,٣	١,٤٧	٥,٢٨	١,٦٠	١,٤٩	" "
٦	الاتجاه العقلي الثقافي	٤,٩٤	١,٧١	٥,٠٠	١,٨٦	٠,١٦	" "
٧	الاتجاه الترويحي	٤,٦٨	١,٤٣	٤,٩٨	١,٧٤	٠,٩٣	" "
٨	الاتجاه الديني والخلقي	٥,٠٦	١,٤٢	٥,٤	١,٥٥	١,١٤	" "
٩	التنظيم	٥,١٦	١,٥٦	٥,٦٨	١,٧٠	١,٥٩	" "
١٠	الضبط	٤,٧٨	١,٥٣	٥,٢٤	١,٧٠	١,٤١	" "

ويتضح من الجدول السابق :-

عدم وجود فروق دالة بين الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس العلاقات الأسرية ،وبالتالي هذا الفرض لم يتحقق كلية.

ويعنى هذا ادراك العلاقات الأسرية لدى الذكور والإناث، وربما يرجع هذا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى قلق الانفصال. وكما أشارت نتائج الدراسة الحالية فى الفرض الثالث ، فالشعور بالخوف المستمر من الانفصال ، والقلق الناتج عنه يحرم الطفل من الشعور بالرضا أو القدرة على التمتع بالحياة بصورة إيجابية ،وبالتالي يؤثر سلبا على تنمية العلاقات الإيجابية الفعالة سواء داخل الأسرة أو خارجها ،وهذا ما أكدته دراسة تونج حيث أشارت إلى وجود ارتباط وثيق بين قلق الانفصال والعوامل الأسرية (Tonge,et-al,1994) .

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة توصلت نتائجها إلى تفوق الذكور في المشاركة الاجتماعية على الإناث . (محمد نعيمة ،١٩٩٣)

وتختلف مع دراسة (فيولت فؤاد،١٩٩٤) والتي توصلت إلى الى وجود فروق بين الذكور والإناث في العلاقات الأسرية ،وربما يرجع الاختلاف والتشابه مع نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف عينة الدراسة الحالية والتي تعانى من اضطراب نفسي وهو قلق الانفصال الذي يؤثر سلبيا على علاقة الطفل بالآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها ،لما يبديه من سلوك غير مناسب مثل البكاء والنوبا ت العصبية والتبلد والانسحاب الاجتماعي، رفض الذهاب الى المدرسة ، كوابيس متكررة ،حزن ،اللامبالاه، الشكاوى من علل عضوية

ثالثا: ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض

٢ - الفرض الأول:

"توجد علاقةارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجات التى يحصل الأطفال على مقياس قلق الانفصال ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

أ- بالنسبة للعينة الكلية : أظهرت النتائج أنه:

١- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال على مقياس قلق الانفصال ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية المتمثلة فى (التماسك الأسرى - صراع التفاعل الأسرى).

٢- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال على مقياس قلق الانفصال ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية المتمثلة فى(حرية التعبير عن المشاعر ، والاستقلال، والاتجاه نحو التحصيل والإنجاز ، والاتجاه العقلي الثقافي ، والاتجاه الترويحي الإيجابي والاتجاه نحو القيم الدينية والخلقية ، والتنظيم ، والضبط) للعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يدل على تحقق الفرض الأول كلية

٢- الفرض الثاني:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوى قلق الانفصال، و الأطفال العاديين على مقيا س العلاقات الأسرية "

أ- بالنسبة للعينة الكلية : أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال ذوى قلق الانفصال ودرجات الأطفال العاديين على مقياس العلاقات الأسرية للعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يدل على تحقق الفرض الثانى كلية

٣- الفرض الثالث

"توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور ذوى قلق الانفصال و الإناث ذوات قلق الانفصال فى قلق الانفصال "

أ- **العينة الكلية** : أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس قلق الانفصال للعينة الكلية .

وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثالث كلية

٤- الفرض الرابع

" توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور ذوى قلق الانفصال و الإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس العلاقات الأسرية "

أ- **العينة الكلية** : أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال على مقياس العلاقات الأسرية للعينة الكلية .

وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الرابع كلية

الخلاصة

ويستخلص الباحث -مما سبق – أن اضطراب قلق الانفصال من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً. والتي لها آثار ا خطيرة على حاضر الطفل ومستقبله. حيث يؤثر على شخصيته أثناء مراحل نموه ،وربما يعانى الأطفال ذوى قلق الانفصال من ارتفاع حدة الاكتئاب، وخلل هام في الوظيفة الاجتماعية والنفسية ، وبالتالي يعيش الطفل في ظل مناخ أسرى تسوده الصراعات والمشاحنات بين أفراد الأسرة ، وتكبت فيه حرية التعبير عن المشاعر، وتزيد الاعتمادية على ألام ويتلاشى الاستقلال ثم تنخفض نسبة التحصيل والإنجاز ويقل التوجيه الثقافي والترفيهي ، وتنعدم القيم الدينية والخلقية فى غياب الضبط والتنظيم .وهذا ما هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق منه حيث المساهمة العلمية في فهم العلاقة بين قلق الانفصال وبعض المتغيرات الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً :- توصيات الدراسة

فى ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :-

١- الاهتمام بالكشف المبكر عن المشكلات النفسية التى تنتشر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية حتى يتم علاجها مبكرا قبل اتحادها مع المشكلات الأخرى وتلافى خطر ما ينتج عنها من مشكلات أخرى

٢- تشجيع التلاميذ على حرية التعبير عن مشاعرهم وتوجيههم نحو الاتجاه السلوكي السوى والعمل على المشاركة الترويحية الايجابية.

٣- يجب أن يكون هناك تنسيق عال بين وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي حتى يتمكن الباحثين من الإسهام الفعلي فى الكشف المبكر عن طريق التوعية

بالمشكلات النفسية والسلوكية التي تنتشر بين التلاميذ ،ووضع الخطط التربوية والنفسية لعلاجها .

٤- هناك قلة فى البحوث التي تناولت خصائص الذكور ذوى قلق الانفصال والإناث ذوات قلق الانفصال ، فعلى الباحثتين ضرورة الاهتمام بتلك الدراسات التي تناولت خصائص الذكور ذوى قلق الانفصال وخصائص الإناث ذوات قلق الانفصال

٥- تفعيل الأنشطة العقلية والثقافية المتمثلة فى المكتبات ومعامل العلوم والتطوير والزيارات الميدانية لدى التلاميذ.

٦- الاهتمام بالقيم الدينية والخلقية فى وجود تنظيم وضبط العلاقات الأسرية المتعددة والمتشابكة.

٧- أن تعقد كليات التربية دورات تدريبية للمعلمين بعد تخرجهم لامدادهم بالجديد فى مجالات التربية وعلم النفس .

٨- ضرورة نشر الوعي بين الآباء والأمهات بأهمية العلاقات الأسرية السوية التي تساعد أفراد الأسرة على أتباع سبل التفاعل الجيد بين أعضائها ، وكيفية اجتناب العمليات الأسرية غير السوية وحل المشكلات التي قد تتعرض لها الأسرة

٩- ضرورة توعية الآباء والأمهات بأهمية دورهم في متابعة المستوى الصحي النفسي والتحصيلى والأكاديمي للأبناء وتنمية مستواهم المعرفي والثقافي وذلك من خلال توفير الوقت الكافى لمساعدة الأبناء إلى أداء واجباتهم المدرسية التي يجدون فيها شيء من الصعوبة .

١٠- العمل على نصح الأمهات بعدم التحدث كثيرا عن إمكانية ترك المنزل في يوم ما أمام أبنائهن وذلك حتى لا يزداد شعورهم بالقلق.

خامسا:- البحوث المقترحة

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يرى الباحث أهمية القيام بالدراسات الآتية:

١- اضطراب الانتباه لدى الأطفال وعلاقته بقلق الانفصال.

٢- الأمراض النفسية لدى الأطفال ذوى قلق الانفصال.

٣- تقدير الذات لدى الأطفال وعلاقته بقلق الانفصال .

٤- الحاجات النفسية لدى الأطفال ذوى قلق الانفصال .

٥- دراسة أثر إرشاد أباء الأطفال ذوى قلق الانفصال فى تخفيف حدة هذا الاضطراب لدى أطفالهم الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال .

٦- الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بقلق الانفصال لدى الأطفال .

٧- مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين العلاقات الأسرية لدى الأطفال ذوى قلق الانفصال فى مستويات عمرية أخرى .

٨- التأخر الدراسي لدى الأطفال ذوى قلق الانفصال.

٩- قلق الانفصال وعلاقته بمستوى الطموح.

١٠- قلق الانفصال وعلاقته ببعض سمات الشخصية.

١١- فعالية برنامج سلوكي فى تخفيف حدة قلق الانفصال لدى الأطفال.

obeikandl.com